

الأسهم في المنطقة الحمراء على خطى الأسواق العالمية



دبي: أنور داود

تراجعت أسواق الأسهم المحلية في جلسة نهاية الأسبوع؛ لتدخل إلى المربع الأحمر جنباً إلى جنب مع الأسهم العالمية، التي سجلت تراجعاً متتالية، مع استمرار الضغوط على أداء الأسهم العالمية والإقليمية أيضاً. لعب المستثمرون الأجانب والمؤسسات دوراً كبيراً في تراجع سوق دبي وأبوظبي، متأثرين بالأداء السلبي للأسواق العالمية؛ بعدما اتجهت المؤسسات نحو التسييل، مسجلة 48 مليون درهم، في الوقت الذي اتجه فيه الأفراد نحو الشراء، بنفس المحصلة؛ حيث أثار أداء الأسواق العالمية، حفيظة المستثمرين وخاصة الأجانب، ما دفعهم للتخفيف من بعض مراكزهم المالية قبل نهاية الأسبوع.

وأنهى سوق دبي المالي تداولاته، على تراجع قوي بلغ 1.97%، فاقداً 55.3 نقطة؛ ليغلق عند مستوى 2755.32 نقطة، متأثراً بضغوط قوية من تراجع قطاع العقار، الذي هبط 2.39%، وسط تراجع جماعي لأسهم المؤشر. وجاء التراجع الذي شهده السوق كأكبر نسبة انخفاض يومية في 3 أشهر، منذ 25 يونيو/حزيران 2018، متأثراً بموجة التراجعات، التي تشهدها أسواق الأسهم العالمية، التي ألقت بظلالها على الأسواق المحلية والخليجية.

وفكت أسواق الأسهم المحلية ارتباطها عن الأسهم العالمية منذ فترة طويلة، وخاصة ما يخص الارتفاعات المتتالية، التي سجلتها الأسهم الأمريكية، إلا أنها عادت وارتبطت معها في حالة التراجع، وعلى الرغم من الانخفاض القوي في سوق دبي، إلا أن مستويات السيولة الهزيلة لا تعكس عمليات البيع الكبيرة، إنما عمليات تسييل جزئية من المؤسسات أو حالة من جني الأرباح على بعض الأسهم.

وغلّب التراجع على إغلاق قطاع العقار في سوق دبي، وخاصة مع انخفاض «إعمار العقارية» 2.4% إلى 4.88 درهم، وسط تداول 21 مليون درهم، كما تراجع «إعمار للتطوير» 1.7% إلى 5.15 درهم، بتداول 3 ملايين درهم فقط. وسجل «دريك آند سكل» أكبر نسبة انخفاض بلغت 4.69% إلى 0.386 درهم، بتداول 11.45 مليون درهم، وتراجع «داماك» 4.4% إلى 1.94 درهم، بتداول 748 ألف درهم. ولم تشفع أرباح «دبي الإسلامي» لسعر السهم الذي انخفض 1.87% إلى 5.25 درهم، بتداول 42.5 مليون درهم وتراجع «الإمارات دبي الوطني» 2.43% إلى 9.25 درهم، بتداول 5.8 مليون درهم و«مصرف عجمان» 3.23% إلى 0.90 درهم.

وتصدر «سلامة» الشركات الأكثر تداولاً في السوق بنحو 61 مليون درهم، وكان السهم الوحيد الذي حقق ارتفاعاً بنسبة 4.26% إلى 0.661 درهم، بين الشركات الأكثر تداولاً في السوق، فيما تراجع «تكافل الإمارات» 5.11% إلى 1.67 درهم.

وهبط «دبي للاستثمار» 2.82% إلى 1.72 درهم و«سوق دبي المالي» 1.11% إلى 0.89 درهم و«شعاع» 1.87% إلى 1.05 درهم. وصعد «الخليج للملاحة» 4.3% إلى 0.965 درهم، فيما تراجع «أرامكس» 2.94% إلى 3.96 درهم. انخفض مؤشر سوق أبوظبي 0.93% بـ 46.75 نقطة؛ ليغلق عند مستوى 4967.77 نقطة، وسط ضغوط من تراجع شبه جماعي للمؤشرات القطاعية، وعلى رأسها البنوك 1.04% والسلع 2.82% والاتصالات 0.96%. وجاء «أبوظبي الأول» كأكثر الشركات تداولاً بـ 92.7 مليون درهم؛ بعدما تراجع 1.08% إلى 14.64 درهم، ثم «الاتحاد الوطني» بتداول 16 مليون درهم، بتراجع 2.44% إلى 4.8 درهم، وتراجع «أبوظبي التجاري» 1.38% إلى 7.88 درهم، بتداول 10.2 مليون درهم.

وسجل سهم «اتصالات» تراجعاً بلغ 0.96% إلى 16.54 درهم، وسط تداولات بقيمة 22 مليون درهم. وفي قطاع العقار، ارتفع «إشراق العقارية» 0.53% إلى 0.57 درهم، بتداول 4 ملايين درهم، فيما تراجع «الدار العقارية» 1.16% إلى 1.7 درهم، بتداول 11.3 مليون درهم.

وفي الطاقة، تراجع «أدنوك» 1.29% إلى 2.3 درهم، بتداولات بلغت 694 ألف درهم فقط، كما تراجع «طاقة» 0.88% إلى 1.13 درهم، بتداول 313 ألف درهم.

وغلّب الطابع البيعي على تحركات المؤسسات التي سجلت صافي استثمار، كمحصلة بيع في السوقين بقيمة 48 مليون درهم، نتيجة لمشتريات بقيمة 193 مليون درهم، ومبيعات بقيمة 241.4 مليون درهم.

وفي الوقت ذاته، اتجه الأفراد نحو التسييل، مسجلين صافي استثمار بقيمة 48.3 مليون درهم، كمحصلة شراء، نتيجة لمشتريات بقيمة 237.2 مليون درهم، ومبيعات بقيمة 189 مليون درهم.

واتجه المستثمرون الأجانب في السوقين نحو التسييل، مسجلين 19 مليون درهم، كمحصلة بيع، نتيجة لمشتريات بقيمة 85.6 مليون درهم ومبيعات بقيمة 105 ملايين درهم.

في المقابل، اتجه المواطنون نحو الشراء، بمحصلة شراء بلغت 48.3 مليون درهم، نتيجة لمشتريات بقيمة 271.7 مليون درهم، ومبيعات بقيمة 223.4 مليون درهم.

وسجل الخليجيون محصلة بيعية بقيمة 23.5 مليون درهم؛ نتيجة لمشتريات بقيمة 24.3 مليون درهم، ومبيعات بقيمة 47.8 مليون درهم.

